قالت تقارير صحافية: إن سوزان ثابت - زوجة الرئيس المصري المخلوع - هددت في فاكسات أرسلت بها إلى أعضاء بالكونجرس الأمريكي بكشف الأسرار الخفية للمصالح الأمريكية في مصر، في حال رفضت واشنطن التدخل بعد مطالبة النيابة المصرية بإعدام زوجها.

فقد اتصلت سوزان مساء الخميس الماضي 5) يناير) بعدد من أعضاء الكونجرس وطالبتهم على أساس الصداقة القديمة بينهم وبين عائلتها بأن يتدخلوا فوراً لإنقاذ زوجها من مصير ينتظره بالإعدام الذي طالبت به النيابة المحكمة التي تحاكم زوجها ونجليها.

وأتبعت سوزان هذه الاتصالات بفاكس أرسلت منه 3 نسخ موحدة لثلاث شخصيات بارزة بالكونجرس معروف عنها أنها كانت على علاقة وطيدة بعائلتها.

وبحسب ما أوردته صحيفة "روز اليوسف"، نقلاً عن مصادر لم تكشف عنها؛ فإن الفاكس جاء فى 4 صفحات كُتبت بأسلوب "ذي الطابع التهديدي" وفيه حكت سوزان وكأنها تذكرهم بما قدمه مبارك أيام حكمه للولايات المتحدة الأمريكية.

وأشارت قرينة المخلوع في الفاكس بوضوح صريح إلى أنها نفذت للإدارة الأمريكية عشرات المشروعات في مصر التي كان مبارك لا يوافق عليها رسميًا وأنها كانت تفضل الشركات ورجال الأعمال الأمريكان لنيل المناقصات المصرية الكبرى وكانت تساعد السفراء الأمريكيين في مصر، وحكت سوزان أنها كانت قناة الاتصال الأهم بين الإدارات الأمريكية المختلفة وبين زوجها وحكمه.

وهددت سوزان في الفاكس بشكل غير مباشر بأنها ستفضح في حال صمت أمريكا عن مطالبة النيابة المصرية بإعدام زوجها الأسرار الخفية للمصالح الأمريكية في مصر، كما كشفت في الفاكس طريقة تجسس المخابرات المركزية الأمريكية على الرئيس المصري وكيف أنها ومبارك والعائلة كانوا يعرفون أن هناك غرفة معينة بقصرهم مراقبة وأن مبارك عندما كان يريد إيصال رسالة معينة لأمريكا كان يدخل لتلك الغرفة ويتحدث بالقصد فيما يريد كشفه.

وهددت سوزان كذلك بكشف عملاء أمريكا في مصر بالأسماء وأكدت لهم أن لديها قائمة بأسماء وزراء في حكومة أحمد نظيف الأخيرة كانوا عملاء للأجهزة الأمريكية والأوروبية في مصر منهم يوسف بطرس غالي وزير المالية الهارب الذي عمل لحساب أمريكا علانية بعلم مبارك على حد تعبيرها.

ولم تكتف سوزان بذلك، بل فجرت مفاجأة كبيرة - على حد وصف الصحيفة - عندما ذكرت في الفاكس أن لديها نسخًا من شيكات مالية صرفها عملاء الولايات المتحدة في آخر حكومة خدمت تحت نظام زوجها وأن مبارك كان يعرفهم ويأمرهم بتمرير معلومات معينة لأمريكا حتى يستفيد منهم.

وذكرت الصحيفة أن سوزان كشفت في الفاكسات عن أنها تملك تسجيلات تليفونية وأخرى عن لقاءات تمت بين زوجها وممثلين عن الإدارة الأمريكية اتفقوا فيها مع مبارك خلال شهري ديسمبر ويناير 2010 و1102 على مساعدته ونظامه على تصفية الثورة المصرية إذا وقعت وخلال ساعاتها الأولى، وأنها طالبتهم بأن يطلبوا ممن تظهر أصواتهم في التسجيلات العمل على مساعدة زوجها في وضعه الحالي.

وأشارت سوزان أيضًا إلى امتلاكها البروتوكولات التي سجلت في لقاءات سرية تمت بين شخصيات أمريكية وبين نجلها جمال مبارك مؤكدة أن فكرة توريث جمال مبارك كانت في الأصل فكرة أمريكية – "إسرائيلية" وليست فكرتها هي كما أشيع.

وهددت في هذا الصدد بأنها ستفضح حوارات الرئيس الأمريكي الأسبق »جورج دبليو بوش« مع جمال مبارك وهو يعده بالوقوف بجانبه عندما يحين الوقت لتنصيبه رئيسًا لمصر، وأن بوش نادى جمال مبارك خلال لقائه معه في إحدى تلك الزيارات السرية التي قام بها جمال لواشنطن وقابل خلالها جورج بوش بلقب »الرئيس«.

وذكّرت سوزان النواب الأمريكيين بأنها كانت المتحكمة الأولى في بوابة الحدود مع غزة وأنها بناء على طلب زوجات الرؤساء الأمريكيين ومنهم »ميشيل أوباما« كانت تأمر بتمرير المساعدات إلى قطاع غزة وأنها استجابت من قبل لطلبات من زوجات زعماء الكونجرس وأخريات زوجات لسياسيين بريطانيين وعرب في هذا الشأن وأنها لم تقف أمام أي مصالح أمريكية في مصر ويجب رد الجميل لها.

وفي مفاجأة أخرى أثارت سوزان لأول مرة معلومة حول ملكيتها لقائمة أسماء 2000 شخصية مصرية كانت بين أكثر الشخصيات المصرية تأثيرًا في الوظائف المرفقية المصرية وأن هؤلاء على حد كشفها كانوا يحملون الجنسية الأمريكية بعلم مبارك، مؤكدة أن زوجها كان يترك لأمريكا حرية الحصول على مساعداتهم لمساندة المصالح

الأمريكية بشكل غير مسبوق في التاريخ السياسي المصري، مطالبة بتدخل الإدارة الأمريكية فوراً لإبعاد مبارك عن حبل المشنقة وعدم تركه يواجه مصير الإعدام، مؤكدة أنها لن تقف صامتة.

وتواصل "روز اليوسف" قائلة: إن المثير أن الشخصيات الأمريكية نقلوا الفاكس وفحوى الحوار مع سوزان خلال دقائق قليلة لأجهزة أمريكية عليا حيث أصبح بعدها فاكس سوزان ضمن الأسرار الأمريكية لدرجة طباعته في شكل إفادات خبرية من جهاز المخابرات المركزية الأمريكية مع تحذير عن وجود إمكانية تسرب معلومات سرية أمريكية سيادية وغير مسبوقة عن عمليات أمريكية تمت في مصر في عهد مبارك تعرفها سوزان ثابت.

وتشير الصحيفة إلى أن زوجة الرئيس المخلوع هاتفت وأرسلت العديد من الفاكسات في ليلة 5 يناير 2012 إلى كل من ألمانيا وفرنسا وموسكو ودول خليجية منها قطر والإمارات والبحرين وطالبت بتدخل زعماء تلك الدول حتى لا تتطور الأمور وتصل إلى حد الحكم على مبارك بالإعدام كما تطالب النيابة العامة المصرية، مشيرةً إلى أن شخصيات سيادية بتلك الدول وعدتها بالوقوف بجانبها وأنهم يرفضون مبدأ المطالبة بإعدام مبارك.

المعروف أن جهات عربية ألمحت مؤخرا عن أنها حاولت فى هدوء مع القاهرة لبحث الموضوع لكن الإدارة المصرية رفضت عدة محاولات من جانبهم من قبل تأسيسا على أن القضاء المصرى مستقل ويجب احترام أحكامه مهما كانت.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com